[116] اقوام فإذا راوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، وا لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم ولقرابتهم منى " ومنها ما ذكره في هذا المقصد ايضا " انهم رغبوا بريدة على اسقاط على عليه السلام عن عين النبي صلى ا عليه وسلم حيث قال " وكذلك وقع لبريدة انه كان مع على عليه السلام في اليمن فقدم مغاضبا عليه فاراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقيل: له اخبره ليسقط على من عينه ص ورسول ا صلى ا عليه وسلم يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال: ما بال اقوام يتنقصون عليا من نقص عليا فقد نقصني ومن فارق عليا فقد فارقني، ان عليا منى وانا منه، خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وانا افضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم. يا بريدة اما علمت ان لعلى اكثر من الجارية التى اخذ " (الحديث) فليتأمل الناظر المنصف ان الصحابة الذين رغبوا بريدة على النبي صلى ا عليه وآله وسلم بما تمنوا ان يسقط على عليه السلام عن عينه صلى ا عليه وآله وسلم وكانوا جالسين من وراء باب النبي صلى ا عليه وآله وسلم بحيث يسمعه هو صلى ا عليه وآله واصحابه الملازمون له أو جماعة من اجلاف الاعراب (1) والبرارى ذلك اليوم على ذلك الجناب لعله (2) هذا الشيخ ايضا في خاتمة كتابه من وجه المصلحة (3) لقتله عثمان وتسليمهم الى معاوية يجرى في (4) كما لا يخفى على من تأمل في ذلك الوجه فتوجه وتامل وأما استبعاده (5) لزعمه انه نازع بعد ذلك من هو اقل شوكة ففيه انه (6) نازع من هو اقل شوكة منه عليه السلام كالناكثين والقاسطين والمارقين (7) ان اراد من هو اقل شوكة من أبي بكر وعمر فكذلك ولعل قائلا يقول: كان في قصده

_____ (1) و (2) و (3) و (4) و (5) و (6) و (7) في كل واحد من هذه المواضع بياض في كلتا النسختين اللتين عندي.

_____